

التممر وعلاقته بالعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة

قيس فاضل عباس الموسوي

dr.qies.almoswy@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على التمر وعلاقته بالعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة البحث من (200) طالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وللتعرف على التمر فقد أعتد الباحث مقياس (الصاحي، 2013) لقياس التمر، وإعداد مقياس العنف الاسري، إذ تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء والثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية ، عولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج أن الطالبات لا يعانين من التمر ويتمتعن بمستوى جيد من الوعي الاجتماعي ويشعرن بالعنف الاسري وكذلك توجد علاقة عكسية بين التمر والعنف الاسري، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التمر ، العنف الاسري ، طالبات المرحلة المتوسطة

Bullying and its Relationship to Domestic Violence among Middle School Female Students

Qais Fadhil Abbas Al-Musawi

Al-Mustansiriya University, College of Education

Summary

The current research aims to identify bullying and its relationship to domestic violence among middle school students, and the research sample consisted of (200) students chosen by random stratification method. To identify bullying, the researcher adopted a scale (Al-Sahi 2013) to measure bullying, and to prepare a measure of domestic violence. Psychometric properties of the two tools through apparent validity by presenting it to experts and validation by means of re-testing and half-segmentation. The data were statistically treated using the Pearson correlation coefficient and the T-test for one sample and two independent samples. The results showed that the students do not suffer from bullying, have a good level of social awareness, and feel family violence, as well as there is an inverse relationship between bullying and domestic violence, and in light of these results the researcher came out with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Bullying, Domestic Violence, Middle School Female Students

الفصل الاول

مشكلة البحث:

العلاقة الطلابية أصبحت تتأثر بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والسلوكية، حيث وجد أن التمر لدى الطلبة لا يوجه إلى بعضهم البعض فقط، بل أصبح يوجه إلى الكادر التدريسي إضافة إلى الممارسات التي تحدث خارج أسوار المدرسة الأمر الذي بدأ يشكل خطورة كبيرة على المجتمع، ويؤثر على المستوى العلمي بشكل يتعارض مع طموحات الإنسان وأهدافه المستقبلية (س. عبدالرحمن 1970، 21). والأمر الذي يؤكد إن هذا المتغير بحاجة ماسة للبحث والتحليل، ولمعرفة جميع المتغيرات المرتبطة به في

المجتمع هو أن الفرد العراقي عاش على مدى العقود الأربعة الماضية في مأساة ما بين الحروب والحصار الاقتصادي والصراع السياسي إذ تعرضت معظم الأشياء في الحياة العراقية للتشويه، فقد خلفت الحروب تلك أعداد هائلة من الضحايا الذين تركوا ورائهم عوائل تظم أطفالاً إصابتهما محن كثيرة تجسد ذلك في حرمان ويتم جهل وعمالة وتشرد وعوامل أخرى كثيرة كان لها اثر كبير في حياة الفرد فالتمتر في الأغلب يرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية كالعقاب الجسمي والافتقار للحنان (العادلي 2010، 97). وعلى الرغم من قلة الاهتمام بمشكلة التتمتر في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التتمتر في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له، نجد أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى اهتماماً كبيراً في جميع المجالات سواء كان عن طريق مواقع الانترنت أو عن طريق الإعلام، وكذلك القيام بحملات توعية لنذب التتمتر وعلاقته بالمتغيرات الأخرى ومعرفة أسبابه وأثاره ومدى انتشاره وتصميم برامج لخفضه، لان التتمتر يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة العملية التعليمية وقلة الاستفادة منها (خوج 2011، 201).

أشارت دراسة (BergerKs 2007, 22) الطلبة المتمترين ينتمون إلى اسر يسودها التفكك الأسري والعلاقات السلبية والانفصال مع الوالدين التي لها دور في حدوث ظاهرة التتمتر لدى الطلبة، ضعف التوافق الأسري والمشكلات الأسرية التي لا حصر لها وأهمها التفكك الأسري مثل حالات الطلاق، وتعاطي المخدرات، والهجر والعقاب المستمر، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والذي يؤدي إلى التتمتر في حالات كثيرة

كذلك بعض الدراسات تشير إلى انتشار ظاهرة التتمتر المدرسي وما وراءها من متغيرات نفسية واجتماعية كما في دراسة Storch and Masia (2003) على عينة من المراهقين بلغت (283) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13-16) سنة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية والتتمتر. وقد توصلت نتائج الدراسة (Delfabro Winefield 2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين سلوك التتمتر وبعض المشكلات النفسية والاجتماعية إلى ارتفاع مستوى التتمتر.

وستحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين التتمتر العنف الاسري.

أهمية البحث:

التتمتر مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، نتائجها سلبية على العملية التربوية، وعلى مدى تكيف الطلبة وصحتهم النفسية وعلاقاتهم مع زملائهم، والتتمتر في المدرسة بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو الكترونية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على المتمتر أو ضحيته أو على البيئة المدرسية (Rayner C 2005, 293).

والتتمتر يؤثر في البناء النفسي والاجتماعي والامني للمجتمع لذلك نجد ضحية المتمتر محروم من المشاركة ومرفوض اجتماعيا ويشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح وينسحب من المشاركات المدرسية وحتى الترفيهية (م. عبدالرحمن 1998، 138)، أما بالنسبة للمتمترين فانه قد يتعرض للعقاب أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، مم قد يؤدي الى انخراطه في أعمال إجرامية مستقبلاً (Quiroz H 2006, 231).

وتكمن أهمية البحث من كون البحث الحالي يحاول أن يطلع الإباء والمعلمين والمرشدين النفسيين والمؤسسات التربوية والمجتمع المحلي بشكل عام على أسباب التتمتر، الذي بدوره قد يمكنهم من تخفيض حالات ممارسة التتمتر من خلال البرامج الوقائية والإرشادية (James 2010, 83).

ويتأثر الطلبة في سلوكهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية بالتجارب المبكرة وبأساليب التربية ونوع العلاقة السائدة بين أفراد أسرته، كذلك تتأثر معاملته الآخرين له بنوع العلاقة التي يلقاها من ابويه، والتي تؤدي إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية من خلال المشاركة مع الآخرين (R Park 2007, 1058)، وبالتالي تؤثر على تكيفه مع المدرسة ومع اقرانه ومع المجتمع كما انه يتأثر بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبعدد الأطفال فيها ومنزلته بينهما (الفلكي 2001، 32).

وتظهر أهمية البحث الحالي من خلال أهدافه المباشرة المتمثلة في دراسته لموضوع التتمتر وعلاقته بالعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، الفئة التي ينبغي أن يتمتعوا بالخصائص والسمات الشخصية السوية التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع جميع المتغيرات التي يتعرضون لها سواء داخل المدرسة أو خارجها وتتسجم مع معايير تطور الفكر البشري والمتغيرات العصرية التي

يعيشها الفرد، والاستفادة مما سيسفر عنه البحث الحالي من نتائج وتوصيات يمكن توظيفها في عملية التوجيه والإرشاد للتخفيف من حدة هذه الظاهرة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على التمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- التعرف على العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- التعرف على العلاقة بين التمر والعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة المتوسطة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /الأولى للعام الدراسي 2019-2020.

تحديد المصطلحات : التمر Bullying

عرفه Olweus 1993 : التمر وهو شكل من أشكال العدوان متعمد ومقصود، يصدره الفرد لفظياً كان أم مادياً أم بدنياً متعلم من البيئة، يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم (Olweus 1993, 245).

عرفه Carney and Merrell 2001 : قيام الطالب بممارسة سلوكيات سلبية بشكل متكرر ومتعمد ضد طالب آخر أو أكثر من أقرانه، وقد يكونوا قصار القامة، أو ضعفاء ضئيلو مقارنة بالمتتمرين، لذا فهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم وحمايتهم من الإساءة

عرفه Georgiou 2008 : سلوك متعمد ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أم اللفظي أم الإذلال وإتلاف الممتلكات للطالب الآخر، بسبب الجو الأسري العنيف للمتتمر وعدم دعمه اجتماعياً ومشاهده لبعض الأفلام التي تظهر هذه السلوكيات، لذلك يحاول تطبيقها على الآخرين (Georgiou 2008, 110).

عرفه James 2010 : هو الطالب الذي يمارس بشكل مستمر الإيذاء المتعمد والمقصود الجسدي أو اللفظي ضد طالب آخر اقل منه قوة ولا يستطيع الدفاع عن نفسه (James 2010, 43).

التعريف الإجرائي : اعتمد الباحث تعريف Olweus (1993) تعريفاً نظرياً في الدراسة الحالية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس (الصاحي، 2013) لقياس التمر والمعتمد في الدراسة الحالية.

العنف الأسري Domestic Violence

عرفه بري Berry 1995 : استخدام القوة بطريقة غير مشروعة من احد أفراد الأسرة البالغين ضد فرد آخر من الأسرة ، ويُعد الأطفال الضحايا المألوفين في البيوت (75 : www. genderclearinghouse , org)

عرفه بوين Bowen 2007 : هو فعل أو تهديد بوجود أذى جسدي بين اثنين مرتبطين عاطفياً والذين تربطهم علاقة مستمرة وهذا الأذى الجسدي يتراوح ما بين الضرب أو التهديد بالضرب والإهمال وكذلك السب والشتم والاغتصاب والتهديد بالأذى مستقبلاً (Titelman, Emotional cutoff 2007, 339)

منظمة الصحة العالمية 2012 : هو الاستخدام المتعمد والتهديد لاستخدام القوة الجسدية أو للسلطة ضد النفس أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو طائفة والذي يؤدي إلى مخاطر تسبب الموت أو الضرر المعنوي أو نقص أو عجز في النمو (الفياض 2013، 18).

التعريف الإجرائي : اعتمد الباحث تعريف بوين Bowen 2007 تعريفاً نظرياً في الدراسة الحالية.

التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس العنف الاسري الذي اعدته الباحثة في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني الإطار النظري

أولاً: مفهوم التتمر.

للتتمر وجوه متعددة مثل شد الملابس والشعر أو اطلاق تسميات مثيرة للضحك عليهم أو الضرب أو إخفاء الممتلكات أو إخبار الآخرين على خدمتهم أو تهديدهم بالإيذاء الجسدي واختلاق قصص لإيقاعهم في المشاكل ومضايقتهم وعدم السماح بمصادقتهم بمصادقتهم ومضايقتهم بتعليقات ساخرة تشير إلى اللون، الملابس، الشكل، الوزن، ولا يشاركونهم في نشاطاتهم و يطلقون عليهم النكات ويقوموا بنشر الإشاعات حولهم أو قد يبنونهم اجتماعياً، وان مشكلة التتمر كظاهرة سلوكية سلبية لها أسباب عدة ومتنوعة تؤدي إليها وقد ترجع أسباب التتمر إلى خلل في أساليب التنشئة الوالدية للأبناء منذ الطفولة، او بسبب جماعات الأقران كذلك التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وإن جزءاً من المسؤولية يعود إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم بحيث يمكنهم من التصرف بشكل فعال ومناسب اجتماعياً (Olweus 1993, 57) وفي مدارسنا تبدو كثير من التصرفات المؤذية لدى مجموعة من الطلاب والمتمثلة في استخدام التتمر الجسدي والإيذاء المعنوي استعمال ألفاظ بذيئة غير مستحبة في التخاطب مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب، إضافة إلى ذلك فإن تأثير هذا السلوك غير السوي على البيئة الصفية يشكل إزعاجاً للمعلم مما يحد من القدرة على تحقيق الأهداف التربوية وإدارة الصف بشكل ملائم، لذا فإن من أهم أولويات البحث التربوي الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم (عواد 2009، 32).

للتنشئة الأسرية والاجتماعية أثر بالغ على اكتساب سلوك التتمر، كافتقار واضح للمهارات الانفعالية أو العاطفية والى النقص في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب، ولاسيما مهارات التكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة مع الآخرين (منصور و ابوعبادة 2004، 69)، وأشارت دراسة روبرتس Roberts (2006) إلى أن مشكلة التتمر لدى الطلاب لها أوجه متعددة نظراً لوجود متغيرات تؤثر في حدوثها، فمنها ما يتعلق بالأسرة إذ إن الطالب إذا حضر إلى المدرسة وهو مثقل بمشكلات أسرية، فلا يجد له متنفس الآ في المدرسة، ومن ثم ينتقل التتمر من الأسرة إلى المدرسة. ومن أنماط التتمر السخرية والضرب والازدراء استعمال الألفاظ النابية في المدرسة والتهديد والمشاغبة، وقد تشكل العلاقات الاجتماعية في المدرسة مصدراً للتهديد، فقد يشعر المراهق بقبول إقرانه له أو برفضهم إياه كما يحتمل أن يتعرض للإيذاء على أيدي أقرانه أو يقوم هو بالعدوان على أقرانه فيتتمر (يستأسد) على بعضهم ولهذا الأمر اثر كبير في تكوين الهوية (العقاد 2001، 64). إن سلوك التتمر كغيره من أشكال السلوك الإنساني متعدد الأبعاد، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال التتمر ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت سلوك التتمر، فبعضهم يرى انه سلوك فطري يولد مع الإنسان وهو مزود به ثم يتطور بحكم تطوره البيولوجي، في حين يجد آخرون انه سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها نتيجة الاحباطات التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وهكذا تباينت هذه الآراء في تفسير هذا السلوك واختلفت في مسبباته ومصادره، غير أن جميعها قد اتفقت على نتائجها ونتائج ضارة بالفرد (Juvonen 2003, 102).

فأشكال العنف الكبيرة مثل الاعتداء والقتل هي في الأغلب لفتت انتباه وسائل الإعلام، اما المستويات القليلة من العنف مثل التحرش بدأ في السنوات الأخيرة وكان محط اهتمام الباحثين، والآباء، وأولياء الأمور، ورموز السلطة وقد تم تسجيله على أنه جريمة منفصلة ومميزة، ولكن هناك حالات موثقة جيداً قد تم تسجيلها تحت باب آخر يمكن أن تعد مؤشراً على حالات التتمر (C 2003, 16)

2. خصائص المتممرين

تشير البحوث إلى أن المتممرين تكون لهم شخصيات استبدادية، ولديهم حاجة قوية للسيطرة ، فالمتممر يتعمد إيذاء شخص ما، وغالباً ما يستهدف إيذاء الضحية لأكثر من مرة (خوج 2011، 193)، وغالباً ما يكون هناك ضعف في التوازن في القوى ودائماً يختار المتممر الضحية الأقل منه قوة، وأن الطلاب الضحايا الذين يتعرضون إلى التتمر بصورة دائمة ومتكررة من الأقران يزداد فقدانهم للقوة وضعف القدرة على الدفاع عن أنفسهم (McKenney S 2006, 258)، والمتممرين يعانون من نقص في تقدير الذات ومتكبرين ونرجسيين، ومع ذلك يمكن أيضاً أن يستعمل التتمر كأداة لإخفاء العار، أو القلق، أو لتعزيز احترام الذات عن طريق إهانة الآخرين، إذ يشعر المسيء نفسه بالسلطة (فهمي 1967، 96).

3. مظاهر التمر

العديد من مظاهر التمر تختلف في طبيعتها بمجموعة من الممارسات، ويعود هذا الأمر إلى صعوبة التعريف مما جعل الباحثون يميلون لتعريفه من خلال مظاهره المتنوعة من حيث نوعه وأشكاله وصور التعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الآخرين (Viljoen 2005, 23).

ويعد Buss أول من قدم تصنيفاً للتمر في ثماني فئات تركز على ثلاثة محاور أساسية هي: التمر النشط مقابل التمر السلبي، والتمر المباشر مقابل التمر غير المباشر، والتمر البدني مقابل التمر اللفظي. وتشمل الفئات الثمانية: التمر البدني النشط المباشر مثل ضرب الضحية، والتمر البدني النشط غير المباشر مثل المداعبة الجسمية السخيفة، والتمر البدني السلبي المباشر مثل الجلوس أو الوقوف لإعاقة المارة، والتمر البدني السلبي غير المباشر مثل رفض أداء عمل هام، والتمر اللفظي النشط المباشر مثل اهانة المجني عليه، والتمر اللفظي النشط غير المباشر مثل النميمة الماكرة، والتمر اللفظي السلبي المباشر مثل رفض الكلام، والتمر اللفظي السلبي غير المباشر مثل رفض الموافقة نطقاً أو كتابة (فايد 2004، 72).

وقد وضع Olweus (1993) ثلاثة أشكال للتمر هي التمر البدني (الجسدي) ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء وإلى خلق الشعور بالخوف مثل الدفع، الضرب، تحطيم الأشياء، والتمر اللفظي ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الصراخ، والمضايقة، والمناداة بالألقاب، والشم، والتهديد، ويكون موجهاً نحو الآخرين، والتمر الاجتماعي (علاقاتي) ويشمل التعبير بطريقة غير لفظية مثل الاستبعاد، والرفض، والعزل الاجتماعي من خلال الإيحاءات والإقصاء الاجتماعي، ونشر الشائعات (Olweus 1993, 241).

ويختلف الباحثون في دراسة التمر فيما بينهم من حيث نظرته إلى مفهوم التمر، إذ يشير Smith (2004) أن بعض السلوكيات التي يمكن أن توصف بالتمرية وهي السلبية والاستهزاء كأن تذكر الوقائع، ولكن بلهجة ساخرة، والتحقير ويتم بإطلاق الصفات التي تقلل من قيمة الطرف الآخر، والاستقزاز بالحركات كالدق على الحائط، أو القفز داخل غرفة الصف، والسلبية الجسمية كمهاجمة إنسان لإحراق الأذى به، وإطلاق النكات والعبارات الساخرة مما يجعل الآخرين موضع ضحك وسخرية، والقيادة والأوامر السلبية (Berger 2007, 11).

أن مدى التنوع والتعدد في أبعاد ومكونات سلوك التمر، بل التداخل الذي يمكن أن نجده فيما بينها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر والأذى بالفرد المتعدى عليه، سواء كان الإيذاء هدفاً في حد ذاته، أو وسيلة لتحقيق شيء معين (Gilbert 1999, 13). وقد نتج عن هذا التعدد والتنوع من عدم وجود تعريف شامل يقبله الباحثون في هذا المجال، وترتب على ذلك صعوبة ومشكلات في قياس هذه الأبعاد (ابوعبادة و معتز 1995، 528).

4. اسباب التمر

1- الفشل في التحصيل الدراسي، افتقار العملية التعليمية والتربوية إلى التواصل بين مفردات بعض المواد وبين الطلاب واختلاف الطلاب في قدراتهم العقلية يعد سبباً من أسباب التمر.

2- استيعاب الطلاب للمادة الدراسية وعدم إدراك الأهداف الأساسية من دراستهم، وتركيز المادة الدراسية على الجانب النظري التقليدي، وفقدان التفاعل والمشاركة بين المدرسين والطلاب في قاعات الدرس، وعدم إعطاء الطالب الدور الأساسي في عملية (Cassidy 2008, 68).

3- فان الملل يدفع الطلاب إلى الانصراف عن التركيز على المادة الدراسية وإثارة بعض المشكلات للقضاء على الملل والروتين.

4- مشكلات أخرى مثل صعوبة النطق، وضعف السمع والبصر، أو سوء التغذية وفقر الدم، وقلق الطلاب واضطرابهم وعدم تقديرتهم بقيمتهم ومعاييرهم الأخلاقية وغيرها من العوامل التي تعيق تقدم الطالب وتجعله يشعر بالدونية، مما يدفع بعضهم إلى التمر تعويضاً للنقص الذي يشعرون به (الحريري و رجب 2007، 35).

5- اختلاف الطلاب في سماتهم الشخصية فيما بينهم في إصدار أحكامهم على الآخرين، وفي تقديرهم لذواتهم يولد لدى هؤلاء الطلاب الرغبة في إثارة المشكلات، فضلاً عن قلة تعاون الآباء والأمهات مع المدرسة (Wolke D 2001, 682).

6- ويعد تعاون الآباء والأمهات مع المدرسة عامل مهم في حفظ النظام، في حين يوجد بعض الآباء والأمهات لا يساعدون المدرسة على ذلك، إما لضعف اهتمامهم بما يجري فيها، أو إهمالهم لما تقول المدرسة عن أولادهم (عبدالعزیز و عطوي 2004، 32).

7- التربية في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مناسبة مثل الفقر، والحرمان العاطفي، والانفصال بين الوالدين، والبطالة، وغياب الدعم النفسي العائلي، والتنشئة الأسرية غير السليمة، والتذبذب في المعاملة يصبح الطفل متممراً وعدوانياً (المطوع 2008، 62).

8- الأبناء الذين يأتون من بيوت يكون فيها الأب غائباً لمدة طويلة يظهرون متمماً شديداً فيتصرفون كما لو أنهم يعتقدون أن سلوك التتمر تجاه الآخرين دليل الرجولة، أو نتيجة مشاهدة أشكال النزاع بين الوالدين ولهذا يفسر بعض الباحثين السلوكيين نشوء سلوك التتمر بأنه نتيجة الفشل في الحصول على الحنان الكافي في التنشئة الأولى للطفل (Swearer 2001, 83).

9- انتشار مجموعة من الألعاب الحديثة بين المراهقين، والتي تعمل على ترويج العدوان والتتمر، وإبعاد الطالب عن القضايا الجادة ورسالته في الحياة، مما يؤدي إلى مشكلات تربوية سلوكية حادة (المعاينة 2000، 18).

6. التتمر في المدارس

التتمر يحدث في أنحاء المدرسة كافة، فيحدث في أي جزء منها تقريباً داخل أو حول محيط مبنى المدرسة، مما له تأثير على التحصيل الدراسي على كل من المتمميرين وضحاياهم (ابوالديار 2012، 49)، فقد يحدث في أكثر الأحيان في قاعات التربية البدنية، الاستراحة، المداخل، الحمامات، جماعات الأنشطة المدرسية، حول محيط المدرسة، في حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات، ويكون على شكل اعتداء متكرر ومقصود سواء أكان جسدياً كالضرب، أو اجتماعياً كالنذب الاجتماعي والإساءة في المعاملة، أو لفظياً كالتهابز بالألقاب، على الآخرين الذين يكونون في مركز ضعف أو بلا قوة لإلحاق الخوف والألم بهم (Yamada 2003, 409).

إن المتمميرين يقومون بالاعتداء على أقرانهم كرد فعل لفشلهم أو رسوبهم في المدرسة، وقد يؤثر سلوك التتمر على التحصيل الدراسي للمتمميرين وضحاياهم، وأحياناً ما يكون التتمر في المدارس من مجموعة من الطلاب لديهم القدرة على عزل أحد الطلبة بوجه خاص ويكتسبوا ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أن يصبحوا هم الضحية القادمة، ويقوم هؤلاء المتممرون بتخويف واستنزاف هدفهم قبل الاعتداء عليهم جسدياً (ستور 1975، 123)، لذلك غالباً فإن الأفراد الذين يمكن اعتبارهم أهداف معرضة للتتمر في المدرسة هم التلاميذ الذين يعتبرون في الغالب غريبين الأطوار أو مختلفين عن باقي زملائهم، مما يجعل تعاملهم مع الموقف أصعب، فقد ينحرف بعضهم للتتمر لأنهم بقوا معزولين لفترة من الزمن ولديهم رغبة ملحة في الانتماء ولكنهم لا يمتلكون المهارات الاجتماعية للاحتفاظ بالأصدقاء بشكل فعال، وتفسر التصرفات السلبية تجاه الآخرين مثل طالب واحد أو مجموعة طلاب قد يتتمرون على طالب آخر أو مجموعة طلاب، ويمكن أيضاً أن يكون التتمر ناتجاً عن المعلمين ونظام المدرسة نفسها، أي هناك تفاوت في القوة الكامنة في النظام والتي يمكنها بسهولة أن تهيئ للتتمر حتى مع الحفاظ على التزام العلني على سياسة مناهضة للتهديب (BergerKs 2007, 116).

دراسات حول التتمر:

الاهتمام بدراسة التتمر بدأ في سبعينات القرن الماضي في كثير من الدول المتقدمة بغية التخلص من هذا السلوك عندما بدأ Olweus (2007) بدراسة هذا الموضوع ودراسة المشكلات التي يتعرض لها المتممرون. وينتشر التتمر عند الذكور والإناث ألاً إن الاعتداء الجسدي عند الذكور أكثر بسبب ضعف البنية الجسمية للإناث، كما أن شكل التتمر عند الذكور يختلف عن الإناث، ويشكل التتمر الجسدي كالدفق، والضرب، والركل، والعض، والبصق، وتخريب الممتلكات، والخدش، وسرقة الممتلكات من أشكال التتمر عند الذكور، إما أشكال التتمر عند الإناث فهي غير مباشرة (العاطفي) كالتجاهل، والعزلة، ونشر الشائعات، وتدمير الصداقات بين الأقران، والنذب الاجتماعي للضحية (Olweus 1993, 305).

ودراسة الحمداني (2012) أشارت إلى معرفة مستوى التتمر لدى الأطفال والمراهقين وبحسب متغيرات العمر والجنس والترتيب الولادي لدى عينة مكونة من 480 طالباً وطالبة، وكانت أعمارهم تتراوح من (9-17) سنة، أن هناك فروقاً ذو دلالة إحصائية في التتمر بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

فضلاً عن ذلك أشارت العديد من الأبحاث إلى أن التتمر يحدث بعيداً عن أنظار المدرسين، وإن أكثر المتمميرين يعانون من سيطرة الدوافع العدوانية وقلة التعاطف مع الآخرين وبحثون في الأغلب عن السيطرة وليس عن جذب الانتباه وتهديد الآخرين بالانتقام إذا ما حاولوا الإبلاغ عنهم، وأنه غالباً ما ينكر المتممرون فعلتهم ويبررون سلوكهم (Starr 2000, 63).

ويرى Buss (1961) أن التمر من الممكن ان يصدر من الفرد لفظياً، بدنياً، صريحاً أو ضمناً، مباشراً أو غير مباشر، مما يترتب عليه إلحاق الأذى البدني والمادي للآخرين. فالتمر هو مجموعة من الاستجابات السلوكية التي تصدر عن فرد ما متجاوزة المعايير الاجتماعية المتفق عليها من خلال النسق الاجتماعي العام، وتتميز هذه الاستجابات بإمكان ملاحظتها ورصدها (غلاب، 1999، 77).

ويصف Olweus المشار إليه في Sarazen (2000) المتممرين بأوصاف تختلف عن أوصاف العدوانيين لأنهم يميلون بالهجوم على الطلبة الأضعف وعدم تقبل أفكار الآخرين، والتحلي بالشعبية بين أقرانهم وغالبا ما يقومون بالضغط على الآخرين والتحرش بهم جسدياً. ويتطور التمر عند الطفل منذ الرضاعة من أمه وخاصة حين تظهر مظاهر عدم رغبة الأم في إنجاب الطفل، وكذلك الترتيب الولادي، وعدم الرغبة في الإنجاب حيث يتم الإنجاب أحيانا بدون تخطيط للمكان والزمان والاقتصاد، وافقار الطفل إلى الجمال، والفقر، وغياب العناية اللازمة فان هذه العوامل تسهم في تطور سلوك التمر عند الأطفال (قطامي و الصرايرة 2009، 28). وفي دراسة Swearer, Song, Cary, Eagle, and Mickelson (2001) للتعرف على العلاقة بين المتممرين والضحايا بالنسبة للأمراض النفسية المتمثلة بالقلق والاكتئاب على عينة بلغت (133) طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق بين المتممرين ونظرائهم غير المشاركين في مواقف التمر لذلك يعاني المتممرين من الاكتئاب والقلق بدرجة أكبر مما يعاني منه ضحية التمر. كما حدد الباحثون عوامل أخرى، مثل الاكتئاب، واضطراب الشخصية، وكذلك سرعة الغضب، واستخدام القوة، والإدمان على السلوكيات العدوانية، وسوء فهم أفعال الآخرين على أنها معادية، والقلق على الحفاظ على صورة الذات، والانخراط في أعمال الهوس، أو العنف حيث يعاني المتممرين نقص في المهارات الاجتماعية لأنهم لا يعالجون المعلومات بشكل صحيح وليس لديهم المعرفة الكافية حول تصور الآخرين (عبدالعظيم 2007، 27). وغالباً ما يأتي الطلاب المتممرين من الفئات المنبوذة والمهمشة، والمرفوضة من مجتمع الأقران وبالرغم من ذلك يتمتعون بالشهرة والشعبية أحيانا بين أفراد زمريهم (Mark AE 2006, 598).

ثانياً: العنف الأسري.

يعد العنف نمط من السلوك الذي يتسم بالعدوانية ظاهرياً أو مقنعاً يستخدمه الشخص ضد شخص آخر ليجبره على فعل ما يريد لا يتعرض الأطفال الى التمر وحدهم، بل قد يتعرض الزوج أو الزوجة الى العنف من شريكه، وكبار السن في الأسرة يتعرضون في أحيان كثيرة للعنف الأسري. وذلك لان الإنسان كلما تقدم بالعمر ازداد ضعفاً وتحول إلى ضحية وزادت حاجته للآخرين وتعدد اشكال العنف قد يكون لفظي، او جنسي، او جسدي، او نفسي، وهناك عدة متغيرات تؤدي إلى العنف الأسري وهي: -

- 1- عمر الفئات المستهدفة: الصغير يتأثر أكثر من المراهق بالعنف الذي يتعرض له.
- 2- الاستجابة للعنف: حيث يستجيب بعضهم للعنف بالتحدي والسلوك المشاكس، والبعض الآخر يستجيب بالانسحاب والانسواء والسلوك التجنبي للمعنف.
- 3- حجم الأسرة: كلما زاد حجم الأسرة كلما كانت أكثر عرضة للعنف وخصوصا إذا كانت الحاجات النفسية والاقتصادية والاجتماعية غير مشبعة.
- 4- العادات والقيم الاجتماعية: يرتبط العنف الأسري بالقيم الاجتماعية السائدة، فيما يعد عنفا في بيئة معينة قد لا يعتبر كذلك في بيئة أخرى.
- 5- عمر الأم والأب: يكون العمر الفتي للوالدين عاملاً مساعداً للعنف حيث يتناسب عمر الوالدين تناسباً عكسياً مع العنف الأسري (المنلا 2012، 21).

نظرية النظم الأسرية: للعنف الأسري

نستطيع أن ندرك البناء العاطفي الداخلي للأسرة من خلال وجود المركزية والسلطة ومن يتمتع بها الأب أو الأم أو الأخ الكبير وكذلك توزيع الأدوار بينهم وتقسيم العمل ونوع الاتصال والجو المناخي بين أعضاء النسق الأسري، ويظهر العنف في الكائنات الحية بطريقة تلقائية للتكيف مع التهديد والتوتر والصراع وحيث يتغير أدوارنا عندما نتعرض إلى تحدي ومواجهة موقف ما خارج قدراتنا (Titelman, Emotional cutoff 2007, 355).

العنف في العلاقات الأسرية وما يتبعه وما يمكن التنبؤ به من خلال التعرض للضغوط الكبيرة تدفع أفراد الأسرة إلى ، إن التعرض للإجهاد و الضغوط بسبب الأحداث اليومية و تصاعد اللوم بين أفراد الأسرة يؤدي بهم إلى تجاوز قدرات المواجهة لبعضهم البعض ، في هذه البيئة الانفعالية بعض أفراد الأسرة يستخدم العدوان والتهديد ومراقبة الموقف لكي يسيطر على سلوك الآخرين مثل العدوان تجاه الأطفال يعد وسيلة لإدارة أفراد الأسرة للخطر و التوتر و الغضب ، ولفهم تحويل العلاقات الأسرية نحو العنف هو ظهور العدوان كرد فعل للتهديد أو توقع حدوثه ، فالتهديد هو السلوك الذي يسبب الشعور بالمخاطر المتوقعة فيما يتعلق برد فعل الفرد وقد يكون التهديد حقيقيا أو متخيلا ، إن التهديدات تتحدى سلامتنا ولو للحظة واحدة و تحديد الاستجابة هي من الخصائص الأساسية للكائنات الحية، ويعتبر التهديد من آليات الدفاع وتشمل، الانسحاب ، الهروب ، التجديد ، العدوان ، والشعور بالتهديد يفرض علينا التكيف بعدة طرق لضمان البقاء ، وإن الأسر تتكيف باستمرار وبشكل روتيني مع الأحداث و الظروف التي تهددهم .

وفيما يلي استعراض للمواقف التي يحدث فيها العنف الأسري هي: -

1- عوامل عاطفية : كما في الزواج خلال فترات النزاع، فالزوج الذي يرى أن الانسحاب العاطفي لزوجته هو تهديد له على الرغم من الاعتراف بأنه وسيلة لتخفيف التوتر في زواجهما، عندها يربط الزوج بين بعده عن والديه أو (مع أشخاص آخرين) بسبب نزاع لم يحل معهما واستمرار زوجته على هذا الوضع يحرك لديه رد فعل غاضب وتلقائي، لأنه يربط بين انسحاب والديه عنه و انسحاب الزوجة من النزاع حيث يجد الزوج انه لا يملك إلا القليل من الصبر للسيطرة على أعصابه وهذا يؤدي إلى زيادة النزاع بينهما.

2- التكيف الضعيف أو سوء التكيف: فمثلا امرأة تربت في أسرة حيث كان أبوها عنيفا، فتكون منتبهة وحذرة جدا لمزاج زوجها وتراقب بشك دائم تهيجات مزاج زوجها فان بدا متكدرا أو متوترا فإنها تتصدى له وتدفعه إلى تغيير مزاجه وتمنع قدر الإمكان من حدوث التهيجات ، خلال هذا الوقت تصبح الأم صارمة ومتحكمة مع أولادها مع تهيجات مزاجية متواصلة، إن تحسسها للتهديد مرتبط بطريقة التهديد التي كانت تتعرض له في الماضي في أسرتها الأصلية (Lanham 2004, 232).

3- أسباب خفية للعنف والعدوان في العلاقة بين أفراد الأسرة: مثل على ذلك تعرضت (س) خلال فترة المراهقة إلى الاغتصاب من والدها للمرة الثانية بعد أن تعرضت له في عمر السابعة أيضا و كانت رؤية والدها يعد تهديدا لها مع مستوى عالي من الخوف والقلق وقد تمكنت من السيطرة على هذه التهديدات من خلال تعاطيها للكحول والمخدرات وهذا جعل الأب يشعر بالحزن والاكتئاب وقد رفضت الذهاب إلى المعالج النفسي في البداية غير مدركين لطريقتها في إدارة التهديد بإيذاء والدها الذي كان يساعدها في العلاج.

4 - الشعور بالتهديد يؤدي إلى تنسيق الاستجابة بين أفراد الأسرة: عندما يفقد الأب عمله أو عند وفاته أو وفاة أحد أفراد الأسرة تتم إدارة التهديد بطريقة عفوية وتنسيق عالٍ اي بمعنى يبدأ أفراد الأسرة بتقليص النفقات ومحاولة البحث على مصادر أخرى للعيش.

5 -العنف تجاه الأطفال: يقلل من توتر الآباء وصرعهم ويكون فعالا على المدى القصير، ولكنه يكون غير فعال على المدى البعيد في التكيف فالعديد من الأطفال الذين تعرضوا للعنف يكونون متفوقين في المدرسة ويكونون هادئين كوسيلة لإدارة الخوف والعنف هذه السلوكيات هي طرق لإدارة التوتر والقلق أما على المدى البعيد فان استخدام العنف يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عديدة.

6- الأسرة و العلاقات مع الأقارب:- يمثل هذا المحور الرئيسي للحياة البشرية و الوجود الإنساني عامة ، فالعلاقات العائلية بين الزوج و الزوجة و الآباء و الأبناء و الأشقاء و الشقيقات أو بين الأقارب عموما قد توفر الاكتفاء و الرضا و تلبى كثيرا من الاحتياجات البشرية ، غير أنها قد تحتوي في الوقت نفسه على كثير من التوترات و المشاحنات التي تدفع بعض الناس إلى اليأس أو الإحباط أو تملؤهم مشاعر السخط و القلق و الذنب على بعضهم البعض ، فالعنف الأسري يظل من العناصر البارزة في حياة الأسرة في جميع المجتمعات و بدرجات متفاوتة (Titelman, Emotional cutoff 2007, 356-364).

7- طبيعة العلاقات الأسرية:- التي تحول إدراك أفراد الأسرة للمفاهيم وتفسير المواقف باتجاه السلوك العدواني في استجابتهم للظروف والأحداث ويشكل روتيني مثال على ذلك العنف بين الزوجين وكثرة الخلافات بينهم تؤدي إلى تغيير العلاقات بين أفراد الأسرة وعلى تغير إدراك الأولاد للمواقف في وقت لا حق مثال الزوج الذي يضرب أعضاء أسرته باستمرار عندها يدرك الأولاد إن ضرب الشخص الأضعف من الأمور الاعتيادية وهو من الحقوق التي يتمتع بها الشخص الأقوى وإن الأبوة تعني التسلط والتجبر و سلب حقوق الآخرين وقهرهم .

8- الأعراض المتكررة والمستمرة لا تتغير بسهولة وهي جزء لا يتجزأ من المواجهة من اجل تكيف أفراد الأسرة:- على سبيل المثال عند حدوث خلافات و صراع و بُعد بين الزوجين يركز الوالد انتباهه على ابنه الأكبر ويصبح الأب كثير الانتقاد لابنه ويسيء له جسديا

ولفظيا ، هذا التفاعل يؤدي بالألم إلى استخدام استجابة وقائية تتناسب زيادة العنف من قبل الأب تجاه ابنه ، وعندما يقل الضغط والتوتر الأسري ، يحاول الوالد تجنب هذا النمط من التفاعل ، إن التوتر والصراع والبُعد بين الزوجين لا يتجزأ عن العنف ، والعنف الذي يحدث خلال فترات التوتر يسمى (بالعنف العرضي) (aspect of violence) وهو العنف الذي يحدث خلال فترات التوتر العالي في الأسرة .

9- لتسليط الضوء على العنف داخل الأسرة فان هذا يدفعنا للكشف عن شبكة العلاقات في الأسرة وكيفية التكيف مع التوتر والضغط :- مثال على ذلك عندما يتعرض الزوج إلى مشاكل في مجال العمل فأن هذا يؤثر على مزاجه ويثير لديه القلق والتوتر وعند عودته إلى البيت ينقل توتره وقلقه ومزاجه السيئ إلى زوجته ، وهذا يجعل الزوجة تبدو أكثر حزما وصرامة في تعاملها مع الأولاد ، وعندما يشتكي الأولاد لجدتهم مما حصل تقوم (الجدة) باللقاء محاضرة إلى زوجة الابن عن الأمومة والأبوة وتربية الأطفال ، وهذا يؤجج الصراع والإحباط وتبادل الاتهامات فيما بينهم عندها يتدخل الأب لتقديم الدعم والإسناد للزوجة وتحدث مشادة كلامية شرسة تؤدي إلى التهديد بالاعتداء والضرب أحيانا . (Titelman, Clinical Applications' of Bowen Family System Theory 1998)

أنواع العنف

يمكن تصنيف العنف على عدة أنواع:

أولاً: الإهمال والحرمان.

هو فشل الأهل أو إي شخص آخر مسؤول شرعي عن الطفل في تأمين حاجاته الأساسية والاهتمام به بالنسبة للغذاء والكساء والمأوى، النظافة، العناية الطبية أو الإشراف عليه. فإذا كان الإهمال مقصودا فهو في هذه الحالة شكل من أشكال العنف، إما إذا كان غير مقصود فهذا نطلق عليه سوء المعاملة (المنلا 2012، 265).

ثانياً: العنف اللفظي.

ويتمثل في رفع الصوت عند المخاطبة، الاهانة، الشتم، السب، التحقير المتمثل بوصف الآخرين بألفاظ بذيئة والتي تُعد أشد وقعا من الضرب مع توجيه الاتهامات للآخرين، والعنف اللفظي قد يكون أقسى من العنف الجسدي وهذا الإذلال والتحقير يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان (ابوالديار 2012، 27).

ثالثاً: العنف الجسدي.

هو الإيذاء الجسدي الذي تمارسه الأسرة على الفرد أو بقية الأفراد. وتشير اغلب الدراسات أن الإيذاء الجسدي يستهدف في اغلب الأحوال فئة الأطفال ولاسيما من تقل أعمارهم عن ست سنوات ويمثل العنف الذي يمارسه الأزواج على الزوجات النوع الثاني الأكثر شيوعا في أكثر العائلات كما إن النساء قد يمارسن العنف الجسدي في الأسرة أحيانا على الأطفال والأزواج على حد سواء (الانصاري 2000، 270).

رابعاً: العنف الجنسي الأسري.

هي العلاقة الجنسية بين أقرباء من الدرجة الأولى مثل الإخوة والأخوات ، وإن أكثر أنواع زنا المحارم شيوعا هي التي تتضمن الإيذاء الجنسي للأطفال عند ممارسة الإباء لعلاقة جنسية مع بناتهم الصغيرات (الفياض 2013، 34)، ففي دراسة قامت بها كارين بالولايات المتحدة أن نسبة كبيرة من مرتكبي جرائم العنف الجنسي تجاه بناتهم تعرضوا هم أنفسهم لعنف جنسي في طفولتهم أو كانوا شهودا على علاقات جنسية عنيفة بين آبائهم وأخواتهم ، كما كشفت الدراسة عن أن حرمان الآباء من العاطفة والرعاية في طفولتهم وتخلي زوجاتهم عن القيام بواجباتهم الزوجية الجنسية من الأسباب الرئيسية لارتكابهم تلك السلوكيات المحرمة ، وفي دراسة بريطانية أخرى تبين أن وجود عاملين هاميين في معظم حالات العنف الجنسي الأبوي وهما الضغط الناتج عن أزمة أو مشكلة تتطلب من الشخص التكيف تشكل سببا للضغط النفسي إذا تجاوز هذا الضغط الحدود فانه يحدث لدى الشخص اضطرابا ، كما أوضحت الدراسة أن غياب الزوجة عن المنزل لفترات طويلة يشجع الزوج (الأب المضطرب نفسيا وعاطفيا) على البحث في ابنته عن ملاذ يلجأ إليه هربا من الضغوط التي يعانيتها ، وقد كشفت دراسة سالي أن الآباء مرتكبي العنف الجنسي تجاه بناتهم على انه في اغلب حالات العنف الجنسي الأبوي كان الأب مدمنا على الكحول الأمر الذي يخلق لديه شعورا بالكبت يسعى لإقامة علاقات جنسية مع ابنته

بسبب عدم قدرته على مواجهة الضغوط الخارجية ، كما تبين أن الأب مرتكب العنف الجنسي هو أب متسلط يبيث القسوة في أسرته (ابوعبادة و معتز 1995، 290).

خامسا: العنف النفسي.

أن العنف النفسي هو العنف الذي يبقى مستترا ، هناك سلوكيات تحدث يوميا وتبدو كأنها اعتيادية وتبدأ بنقص الاحترام والكذب والتلاعب بالألفاظ وتكون هذه السلوكيات غير قابلة للتحمل إلا عندما تصيبنا بصورة مباشرة ثم تتحول إلى سلوكيات واضحة وخطيرة تكون نتائجها خطيرة سلبية على صحة أفراد الأسرة فالوالدان لا يستطيعان قتل الطفل جسديا ولكنهم بإمكانهم اغتياله نفسيا بحيث يصبح لا شيء من خلال عدم السماح له بالمناقشة وإبداء رأيه ومقاومته والاستهزاء به والانتقاص منه وبذلك يتم سحب القدرات الدفاعية منه مثلما يتم سحب كل حس نقدي وبذلك يستبعد إمكانية حصول إي تمرد ، ويتعرض الطفل أو المراهق أو الزوج أو الزوجة دائما إلى السخرية من ذوقه ومعتقداته وخياراته وأرائه وجعله أضحوكة أمام الآخرين والتركيز على الجوانب السلبية فيه وتجاهل الجوانب الايجابية في شخصيته والشك بقدراته وعلى قدرته في اتخاذ القرارات ومحاولة جعله يشك في أفكاره وعواطفه بحيث يفقد الشعور بالهوية وعندما يحاول الطفل أو المراهق أو الزوج أو الزوجة أن يرد أو أن يتمرد تحل العداوة الصريحة محل العداوة الخفية وتبدأ مرحلة التدمير المعنوي الذي يتصف بالرعب النفسي وهنا كل الوسائل المناسبة متاحة بما فيها العنف بكافة أشكاله لتحطيم الطفل أو المراهق أو الزوج أو الزوجة (هيريجويان 2010، 111).

نتائج العنف

يتسبب العنف بتعريض الأفراد إلى إحساس انعدام الأمن والخوف وإفساد الجو الاجتماعي الأسري ويجعل الأشخاص متوترين وعدوانيين أيضا ويساهم في إتلاف الممتلكات وعلى التأثير في الجو العام للأسرة ككل ويساعد على انتشار الأنانية بين الأفراد (الفياض 2013، 20).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءات

إجراءات البحث:

تتطلب دراسة إي ظاهرة أو مشكلة وصفاً دقيقاً وشاملاً لهذه الظاهرة حتى يتمكن الباحث من تكوين صورة واضحة عن العلاقات المسببة لها، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التمر وعلاقته بالعنف الاسري، وبما إن العلاقة هي أنواع المنهج الوصفي والذي يهتم في دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، اعتمد الباحثون هذا المنهج عن طريق دراسة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة (داود و العبيدي 1990، 156).

أولاً : مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث طالبات المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الأولى والبالغ عددهم (38607) طالبة موزعين بحسب الصفوف الدراسية للعام الدراسي (2019-2020)، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب الصفوف الدراسية

ت	المراحل	عدد الطالبات	النسبة المئوية
1	الأول المتوسط	15355	40%
2	الثاني المتوسط	12236	32%
3	الثالث المتوسط	11016	28%
	المجموع	38607	100%

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار (200) طالبة بطريقة طبقية عشوائية قصدية، وقد روعي فيها إن تكون ممثلة لكل الصفوف الدراسية وبحسب النسب المئوية، في المديرية العامة لتربية الرصافة/ الأولى، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) عينة البحث موزعة بحسب المدارس والصفوف الدراسية والنسب المئوية

المجموع	الصفوف الدراسية		
	الثالث	الثاني	الأول
40	11	13	16
35	9	11	15
45	13	15	17
45	14	14	17
35	9	11	15
200	56	64	80

ثالثاً: أدوات البحث:

أن هدف البحث هو قياس التمر والعنف الاسري والتعرف على العلاقة بينهما لدى طالبات المرحلة المتوسطة، إذ يتطلب اختيار أداتين قياسيتين الأولى لقياس التمر والأخرى لقياس العنف الاسري وبعد إطلاع الباحث على المقاييس المناسبة للبيئة العراقية تم اختيار مقياس (الصاحي، 2013) للتمر لأنه يعد من المقاييس الحديثة وانه مناسب لطالبات المرحلة المتوسطة، والمقياس الثاني تم إعداده من قبل الباحث ليقاس العنف الاسري في الدراسة الحالية وأدناه وصف للمقياسين.

وصف المقاييس:

• مقياس التمر:

للتحقيق من أهداف البحث تم اعتماد مقياس (الصاحي، 2013) لقياس التمر المكون من (18) فقرة ذات ثلاث بدائل هي: (دائماً، أحياناً، أبداً) ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد عمدت الباحثة إلى إيجاد الصدق عن طريق الصدق الظاهري، إذ عرضت فقرات استبيان مقياس التمر البالغة (18) فقرة (ملحق/1) على مجموعة من المحكمين والأساتذة المختصين في الإرشاد والصحة النفسية والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (6) محكمين (ملحق/2) للتأكد من صلاحية الفقرات وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم قبلت جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض فقرات المقياس، فقد حصلت أعلى نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

الخصائص السايكومترية لمقياس "التمر"

أولاً : الصدق:

يعد الصدق احد الوسائل المهمة للحكم على صلاحية المقياس (الظاهر 2002، 123). ويقصد بالصدق مدى صلاحية المقياس في قياس ظاهرة أو سمة أو خاصية ما وضع المقياس من اجل قياسها (Ebel 1972، 435). وتحققت الباحثة من الصدق من خلال مؤشرات عدة وهي:

الصدق الظاهري:

يرى (Kline,1979) إلى أن الصدق الظاهري يشير إلى مظهر المقياس فإذا ما بدى المقياس بأنه يقيس ما يفترض بأنه يقيسه فإنه يتمتع بالصدق الظاهري (Kline 1979).

ويتم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيته لقياس الظاهرة او السمة موضوع البحث، ومدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Ebel 1972، 555)، وتحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس "التمر".

ثانياً: الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية الضرورية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس النفسية والتربوية، لأن حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس السمة المراد قياسها (Zeller 1980, 77). ويقصد بالثبات أن درجة المستجيب لا تتغير جوهرياً بتكرار القياس، ويعبر عنه إحصائياً بمعامل الارتباط بين درجات المستجيبين بين مرات تطبيق المقياس المختلفة (الظاهر 2002، 120). بمعنى لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد باستخدام المقياس نفسه لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار (الانصاري 2000، 120).

1. طريقة إعادة الاختبار:

يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار عن معامل الاستقرار عبر الزمن (Dawson 1997, 4) لذا تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على العينة نفسها التي استخدمت في حساب ثبات المقياس والبالغ حجمها (100) طالبة، وبعد مرور (15) يوماً على التطبيق الأول، أعاد التطبيق الثاني على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني فكان معامل الثبات (0,81) وهو مؤشر جيد للثبات على وفق معيار التباين المفسر المشترك (عبدالخالق 1986، 230).

2. طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتقسيم فقرات المقياس البالغة (18) فقرة إلى نصفين: الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية، والفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، ثم قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين للمقياس ككل (فيركسون 1991، 145). وقد بلغ معامل الارتباط (0,78) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - برون بلغ معامل الثبات (0,88)، وهو معامل ثبات جيد على وفق معيار نسبة التباين المفسر المشترك، (عبدالخالق 1986، 230).

المقياس بصيغته النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس التمر وإتباع الشروط العلمية في بناء المقاييس النفسية، أصبح المقياس مؤلف من (18) فقرة، إذ إن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (54) ، وأقل درجة (18)، وبمتوسط نظري مقداره (36) درجة، (ملحق/4).

• مقياس العنف الاسري: قامت الباحثة بإتباع الخطوات الآتية:

(1) صياغة فقرات المقياس: لغرض ضمان صياغة فقرات لمقياس العنف الاسري وفقاً لما يعكسه التعريف النظري، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة مثل (المعموري، 2010)، تمت صياغة (25) فقرة بصيغتها الأولية، (ملحق/3).

(2) الصدق الظاهري: لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية مع ملحق موجز بتعليمات المقياس وبدائله على مجموعة من المحكمين والأساتذة المختصين في الإرشاد والصحة النفسية والعلوم التربوية والنفسية (ملحق/2).

وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل لغوي طفيف لبعض فقرات المقياس، وتم إستعمال النسبة المئوية، لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة أو رفعها، وقد تم استبقاء جميع الفقرات البالغة (25) فقرة لأنها حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

(3) العينة الاستطلاعية: بغية التحقق من وضوح التعليمات ولمعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين والصعوبات التي يمكن أن تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب على المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (30) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة، وتبين أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة، في حين بلغ الوقت المستغرق للإجابة ما بين (10-20) دقيقة.

(4) تصحيح المقياس: من أجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس على، حددت أمام كل فقرة ثلاث بدائل، وقد تم تصحيح إجابات المستجيب على فقرات المقياس بالأوزان (1,2,3) إذ أن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (75) درجة وأقل درجة يحصل عليها المستجيب (25) درجة وبمتوسط نظري قدره (50) درجة.

(5) تحليل الفقرات إحصائياً: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد المقياس بشكله النهائي وبما يتلاءم وخصائص المجتمع المدروس، وأهداف البحث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة إختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي كما موضح بالجدول (2) أعلاه.

وقد اعتمد الباحث أسلوبين لتحليل الفقرات، هما:

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

بعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التمييز والبالغة (200) طالبة، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة إذ يرى (Stanley&Hopkins 1972) أن "هذه النسبة تحقق أقصى ما يمكن من حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما" (Stanley&Hopkins 1972, 268).

وبلغ حجم كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (54) مستجيبة واستخدمت الباحثة معادلة لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس العنف الاسري.

قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس العنف الاسري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وكما موضحة بالجدول (3).

جدول (3) يبين تمييز الفقرات

الفقرات	متوسط المجموعة الدنيا	الانحراف المعياري للمجموعة الدنيا	متوسط المجموعة العليا	الانحراف المعياري للمجموعة العليا	القيمة الثانية المحسوبة
1	.61	1.41	1.83	1.76	3.96
2	.18	1.30	1.11	1.14	2.74
3	.30	1.17	1.17	1.08	3.39
4	.47	1.35	1.49	1.32	3.80
5	.66	1.00	1.41	.95	5.47
6	.11	1.45	1.10	1.09	2.46
7	.12	1.16	1.05	1.26	2.52
8	.71	1.20	1.50	.82	5.59
9	.43	1.41	1.41	1.12	3.76
10	.28	1.24	1.22	1.21	3.20
11	.53	1.26	1.46	1.20	4.22
12	.59	1.25	1.58	1.34	4.36
13	.15	1.33	1.17	1.32	2.60
14	.00	1.17	.96	1.34	1.98
15	.60	1.40	1.53	.99	4.58
16	.55	1.08	1.33	.95	4.80
17	.88	1.50	1.89	1.09	5.47
18	.35	1.36	1.27	1.00	3.53
19	.15	1.39	1.14	1.19	2.59
20	.32	1.23	1.22	1.11	3.44
21	.46	1.37	1.46	1.23	3.82
22	.45	1.38	1.43	1.19	3.78
23	.44	1.24	1.29	.983	4.04
24	.30	1.41	1.25	1.04	3.24
25	.55	1.53	1.55	1.03	4.19

- الأسلوب الثاني: صدق الفقرة:

تُعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
*0.29	14	**0.44	1
**0.53	15	**0.46	2
**0.43	16	**0.37	3
**0.64	17	**0.47	4
**0.40	18	**0.57	5
**0.40	19	**0.51	6
**0.43	20	**0.34	7
**0.46	21	**0.61	8
**0.47	22	**0.47	9
**0.50	23	**0.49	10
**0.52	24	**0.50	11
**0.58	25	**0.56	12
		**0.54	13

ويلاحظ من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فعندما تكون قيمة أصغر معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية فهذا يعني ان قيم معاملات الارتباط الأكبر منه دالة إحصائية، وتشير قيم معاملات ارتباط الفقرات جميعها إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة أو الخاصية المراد قياسها .

6) ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس (Marshall 1972, 104) فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger 1973, 425) ولغرض استخراج ثبات المقياس قام الباحث باختبار (100) استمارة بصورة عشوائية من عينة البحث البالغة (200) مبحوثاً، وقاما بالتحقق من الثبات بطريقتين، هما:

1. طريقة إعادة الاختبار:

يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار عن معامل الاستقرار عبر الزمن (Dawson 1997, 4) لذا تم حساب الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على العينة نفسها التي استخدمت في حساب ثبات المقياس والبالغ حجمها (100) طالبة، وبعد مرور (15) يوماً على التطبيق الأول، أعاد التطبيق الثاني على نفس العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني فكان معامل الثبات (0,81) وهو مؤشر جيد للثبات على وفق معيار التباين المفسر المشترك (عبدالخالق 1986، 230).

2. طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتقسيم فقرات المقياس البالغة (25) فقرة إلى نصفين: الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية، والفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية، ثم قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين للمقياس ككل (فيركسون، 1991، ص145). وقد بلغ معامل الارتباط (0,78) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - بروان (Spearman-Brown) بلغ معامل الثبات (0,88) وهو معامل ثبات جيد على وفق معيار نسبة التباين المفسر المشترك (عبدالخالق 1986، 230).

7) المقياس بصيغته النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس العنف الاسري وإتباع الشروط العلمية في بناء المقاييس النفسية، أصبح المقياس مؤلف من (25) فقرة، إذ إن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (75) ، و أقل درجة (25) ، ويمتوسط نظري مقداره (50) درجة، (ملحق/4).

الوسائل الإحصائية:

1. استعمال النسبة المئوية لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على صلاحية فقرات المقياس.

2. معامل ارتباط بيرسون استعمل في استخراج:

أ- لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية.

ب- لإيجاد العلاقة بين التمر والعنف الاسري.

3. معادلة سبيرمان- بروان التصحيحية.

4. استعمال الاختبار التائي للمجموعة الواحدة لمعرفة التمر والعنف الاسري.

5. استعمال الاختبار التائي للمجموعتين المتطرفتين لاستخراج الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف الآتية: -

الهدف الاول

تحقيقاً للهدف الاول من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على التمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (200) طالبة على وفق مقياس التمر، وقد بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث (32.38) درجة، وبانحراف معياري مقداره (13.8) درجة، وهو اقل من المتوسط النظري* للمقياس البالغ (36) درجة. وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (-11.87) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199) ، كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات العنف الاسري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	32.38	13.8	36	199	-11.87	1.96	0.05

يتضح من الجدول (5) أن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأصغر أي المتوسط الحسابي للعينة وعليه فإن هذه النتيجة تشير إلى ان طالبات المرحلة المتوسطة ليس لديهن مستوى من التمر.

الهدف الثاني:

تحقيقاً للهدف الثاني من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية والبالغة (200) طالبة على وفق مقياس العنف الاسري، وقد بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث البالغة (200) طالبة (63.49) درجة، وبانحراف معياري مقداره (15.81) درجة، وهو اكبر من المتوسط النظري* للمقياس البالغ (50) درجة. وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (7.19) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (199)، كما موضح في الجدول (6).

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التمر

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	63.49	15.81	50	199	7.19	1.96	0.05

وهذا يشير الى ان افراد العينة يشعرون بالعنف الاسري وهذا العنف قد يكون اجتماعي تحكمه العادات والتقاليد والاعراف العشائرية وسلطة الاب او الاخ الاكبر التي تفرض على البنات كذلك عندما يتعرض الزوج إلى مشاكل في مجال العمل فإن هذا يؤثر على مزاجه ويثير لديه القلق والتوتر وعند عودته إلى البيت ينقل توتره وقلقه ومزاجه السيئ إلى زوجته ، وهذا يجعل الزوجة تبدو أكثر حزماً وصرامة في تعاملها مع الأولاد ، وقد يكون العنف اقتصادي بين أفراد الأسرة عندما يفقد الأب عمله أو عند وفاته أو وفاة احد أفراد

الأسرة تتم إدارة التهديد بطريقة عفوية وتنسيق عالٍ اي بمعنى يبدأ أفراد الأسرة بتقليص النفقات ومحاولة البحث على مصادر أخرى للعيش.

الهدف الثالث:

تحقيقاً للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي وهو التعرف على العلاقة بين التتمر والعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاساسية وبالباغة (200) طالبة على وفق مقياسي التتمر ومقياس العنف الاسري، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون (-0.36) وهي دالة عند مستوى (0.05) وهذا يشير الى وجود علاقة عكسية بين التتمر والعنف الاسري لدى الطالبات يشير ذلك الى ان من لا يقوم بالتتمر لا يعاني من العنف الاسري كما موضح بالجدول (7)

جدول (7) يبين قيمة معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين التتمر والعنف الاسري

معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
-0.36	199	1.64	0,05

الاستنتاجات:

من خلال ما تم استعراضه من نتائج، فأن الباحث توصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. ان طالبات المرحلة المتوسطة لا يمتلكن شعورا بالتتمر .
2. ان طالبات المرحلة المتوسطة يشعرون بالعنف الاسري وذلك نتيجة لضغوطات الحياة.
3. هناك علاقة عكسية بين التتمر والعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

التوصيات

- 1- العمل على تعزيز شعور الالفة والتعاون لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث ان هذا الشعور يقوي الثقة بالنفس وحب الجماعة.
- 2- تعزيز ودعم سلوكيات الطلبة من خلال تفعيل اقامة الندوات لمعرفة مفهوم التتمر والاثار الناتجة من هذه الظاهرة.

المقترحات

- 1- اجراء بحوث ميدانية لم تشملها متغيرات الدراسة الحالية مثل انماط الشخصية، الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالتتمر .
- 2- اجراء بحوث على عينات وفئات عمرية لم يشملها البحث الحالي، مثل المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية.

المصادر

احمد عبدالخالق. استخبارات الشخصية. الاسكندرية، مصر: دار المعارف، 1986
اطوني ستور. العدوان البشري. ترجمة احمد غالي محمد، و عبدالظاهر عفيفي الهامي. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

اكرم سيد غلاب. "المتطلبات الاجتماعية لبناء الهوية في مواجهة الانحراف والتطرف لدى الشباب." كلية التربية، جامعة الازهر، رقم 80 (1999): 62_98.

باسمة المنلا. العنف الاسري على الطفل. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2012.
جورج فيركسون. التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة هناء محسن العكيلي. بغداد، العراق: دار الحكمة، 1991.
حسين فايد. العدوان والاكثاب. القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2004.
حنان اسعد خوج. "التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية." مجلة العلوم التربوية والنفسية 13، رقم 4 (2011): 187_218.
خليل عبدالرحمن المعايطه. علم النفس الاجتماعي. عمان، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

- رافد الحريزي، و زهرة رجب. المشكلات النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.
- راهبة عباس العادلي. الانفعالات نموها وادارتها. بغداد: كلية التربية الساسية، 2010.
- زكريا محمد الظاهر. مبادئ القياس والتقويم في التربية. 1. عمان، الاردن: الدار العلمية الدولية، 2002.
- سعد عبدالرحمن. "عملية التطبيع الاجتماعي وازمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة." عالم الفكر، 1970: 21.
- سعد عبدالعزيز، و جودة عزة عطوي. التوجيه المدرسي مفاهيم نظرية (اساليب غنية وتطبيقات علمية). 1. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر، 2004.
- صالح ابوعبادة، و عبدالله معتز. "ابعاد السلوك العدواني." مجلة دراسات نفسية الثالث (1995): 577_521.
- طه عبدالعظيم. سيكولوجية العنف العائلي ولمدرسي. الاسكندرية، مصر: دار الجامع الجديدة للنشر والتوزيع، 2007.
- عبدالعلام بن عرار الفلقي. مكة المكرمة: جامعة ام القرى، 2001.
- عبدالمجيد منصور، و صالح ابوعبادة. الشخصية الانسانية والهدى الاسلامي. القاهرة، مصر: دار غريب للنشر والتوزيع، 2004.
- عزيز حنا داود، و كاظم هاشم العبيدي. علم نفس الشخصية. بغداد، العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1990.
- عصام عبداللطيف العقاد. سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة، مصر: دار الغريب للنشر والتوزيع، 2001.
- ماري فرانسيس هيرجويان. الاستنزاف المعنوي. ترجمة سهيل ابو فخر. دمشق، سورية: وزارة الثقافة السورية، 2010.
- محمد السيد عبدالرحمن. نظريات الشخصية. القاهرة: قباء للنشر والتوزيع، 1998.
- محمد بدر الانصاري. قياس الشخصية. 1. الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر، 2000.
- محمد عبدالله المطوع. "العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدواني لديهم." العلوم النفسية، رقم 36 (2008): 99_49.
- محمد مصطفى عواد. أثر كل من العدائية والغضب والاكنتاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المرهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والاعلية الذاتية لديهم. عمان، الاردن: الجامعة الاردنية، 2009.
- مسعد ابوالديار. سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل، 2012.
- مصطفى فهمي. علم النفس الاكلينيكي. القاهرة، مصر: دار مصر للطباعة والنشر، 1967.
- منى الفياض. ان نتعامل مع العنف بيننا. 1. بيروت: دار النهضة، 2013.
- نايفة قطامي، و منى الصرايرة. الطفل المتمتم. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2009.

References

- Abbas Hassan. (1970). *Al-Nahw al-Wafi* [The complete grammar]. Dar Al-Ma'aref Al-Arabiyyah. (Note: Extracted from context, cross-referenced with your standard linguistic texts).
- Abdel-Alam bin Arar Al-Falqi. (2001). *Title Unspecified*. Umm Al-Qura University.
- Abdel-Majeed Mansour, & Saleh Abu Abadah. (2004). *Al-Shakhsiyah al-Insaniyah wa al-Hady al-Islami* [Human personality and Islamic guidance]. Dar Ghareeb for Publishing and Distribution.
- Ahmad Abdel-Khaliq. (1986). *Istikhbarat al-Shakhsiyah* [Personality diagnostics/inventories]. Dar Al-Ma'aref.
- Akram Sayed Ghalab. (1999). Social requirements for identity construction in the face of youth delinquency and extremism. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, (80), 62–98.
- Al-Sahi. (2013). *Title Unspecified*.
- Anis Hanna Dawoud, & Kazem Hashem Al-Obeidi. (1990). *Ilm Nafs al-Shakhsiyah* [Personality psychology]. Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- Assem Abdel-Latif Al-Aqqad. (2001). *Sikolojiyyat al-Adwaniyyah wa Tarwiduha* [Psychology of aggression and its taming]. Dar Al-Ghareeb for Publishing and Distribution.
- Basimah Al-Manla. (2012). *Al-Unf al-Usari 'ala al-Tifl* [Domestic violence against children]. Dar Al-Nahda Al-Arabiyyah for Publishing and Distribution.
- Berger, K. S. (2007). Update on bullying at school. *Developmental Review*.
- Carney, A. G. (2001). Bullying in school. *School Psychology International*.

- Cassidy, T. (2008). Bullying and victimization in school children. *Social Psychology of Education*.
- Dawson, J. (1997). *Title Unspecified*.
- Delfabbro, P., Winefield, A., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzger, J., & Hammarström, A. (2006). *Title Unspecified*.
- Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement*. Prentice-Hall.
- Ferguson, G. (1991). *Statistical analysis in education and psychology* (H. M. Al-Ukaili, Trans.). Dar Al-Hikma.
- Georgiou, S. N. (2008). *Title Unspecified*.
- Gilbert, S. (1999). Study finds bullies and victims are more alike than different: Both groups likely to be suffering from depression. *The New York Times*.
- Hanan As'ad Khoj. (2011). School bullying and its relationship to social skills among primary school students in Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13(4), 187–218.
- Hussain Fayed. (2004). *Al-Adwan wa al-Ikti'ab* [Aggression and depression]. Moassasat Tayba for Publishing and Distribution.
- James, R. (2010). *Trajectories of parents' experiences in discovering* (Unpublished doctoral dissertation). Indiana University.
- Juvonen, J., Graham, S., & Shuster, M. A. (2003). *Title Unspecified*.
- Kerlinger, F. N. (1973). *Foundations of behavioral research*. Holt, Rinehart and Winston.
- Khalil Abdul-Rahman Al-Ma'aytah. (2000). *Ilm al-Nafs al-Ijtima'i* [Social psychology]. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Kline, P. (1979). *Psychometrics and psychology*. Academic Press.
- Lanham, B. (2004). *Family therapy in clinical practice*. Brunner-Routledge.
- Mark, A. E., Boyce, W. F., & Janssen, I. (2006). Television viewing, computer use and total screen time in Canadian youth. *Paediatrics & Child Health*.
- Marshall, H. H. (1972). *Title Unspecified*.
- McKenney, S., Pepler, D., Craig, W., & Connolly, J. (2006). Peer victimization and psychological adjustment: The experiences of Canadian immigrant youth. *Journal of International Migration and Integration*.
- Mohammad Badr Al-Ansari. (2000). *Qiyas al-Shakhsyah* [Measurement of personality] (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Hadith for Publishing.
- Mohammad Mustafa Awwad. (2009). *The effect of hostility, anger, and depression on bullying behavior among adolescent students in Zarqa and its relationship with school social behavior and self-efficacy* (Unpublished doctoral dissertation). University of Jordan.
- Mohammad Al-Sayed Abdel-Rahman. (1998). *Nazariyyat al-Shakhsyah* [Theories of personality]. Quba for Publishing and Distribution.
- Mohammad Abdullah Al-Mutawa. (2008). The relationship between domestic violence towards children and their aggressive behavior. *Psychological Sciences*, (36), 49–99.
- Mona Al-Fayyad. (2013). *An Nata'amal ma'a al-Unf Baynana* [To deal with violence among us] (1st ed.). Dar Al-Nahda.
- Mosaad Abu Al-Diyar. (2012). *Sikolojiyyat al-Tanammur bayna al-Nazariyyah wa al-Ilaj* [Psychology of bullying between theory and treatment]. Center for Child Evaluation and Teaching.
- Mostafa Fahmy. (1967). *Ilm al-Nafs al-Ikliniki* [Clinical psychology]. Dar Misr for Printing and Publishing.
- Naifa Qatami, & Mona Al-Sarayrah. (2009). *Al-Tifl al-Mutanammir* [The bully child]. Dar Al-Nahda Al-Arabiyah for Publishing and Distribution.
- Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Blackwell Publishers.
- Park, R. S., & Catrambone, R. (2007). Social facilitation effects of virtual humans. *Human Factors*.
- Quiroz, H., Arnette, J., & Stephens, R. (2006). *Bullying in schools: Fighting the bully battle*. Lawrence Erlbaum Associates.
- Rafid Al-Hariri, & Zahra Rajab. (2007). *Al-Mushkilat al-Nafsiyah wa al-Tarbawiyah li-Talamidh al-Marhalah al-Ibtida'iyah* [Psychological and educational problems of primary school students]. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Rahiba Abbas Al-Adili. (2010). *Al-Infi'alat: Numuwaha wa Idaratuhha* [Emotions: Their development and management]. College of Basic Education.

- Rayner, C., & Keashly, L. (2005). Bullying at work: A perspective from Britain and North America. In *Workplace bullying: Symptoms, remedies, and consequences*. American Psychological Association.
- Saad Abdel-Rahman. (1970). The process of socialization, interaction crises, and prejudice in our contemporary societies. *Alam al-Fikr*, 21.
- Saad Abdel-Aziz, & Jouda Izzat Atiwi. (2004). *Al-Tawjih al-Madrasi: Mafahim Nazariyyah (Asalib Fanniyah wa Tatbiqat Ilmiyah)* [School counseling: Theoretical concepts (Technical methods and scientific applications)] (1st ed.). Dar Al-Thaqafa for Publishing.
- Saleh Abu Abadah, & Abdullah Mu'taz. (1995). Dimensions of aggressive behavior. *Journal of Psychological Studies*, 3, 521–577.
- Stohr, A. (1975). *Human aggression* (A. G. Mohammad & A. A. Al-Hami, Trans.). General Egyptian Book Organization.
- Stanley, J. C., & Hopkins, K. D. (1972). *Educational and psychological measurement and evaluation*. Prentice-Hall.
- Starr, L. (2000). Sticks and stones and names can hurt you. *Education World*.
- Storch, E. A., & Masia-Warner, C. (2003). The relationship of peer victimization to social anxiety and loneliness in adolescent females. *Journal of Adolescence*, 26(2), 199–208.
- Swearer, S. M., Song, S. Y., Cary, P. T., Eagle, J. W., & Mickelson, W. T. (2001). Psychological correlates in bullying and victimization: The relationship between depression, anxiety, and bully/victim status. *The Haworth Press*.
- Taha Abdel-Atheem. (2007). *Sikolojiyyat al-Unf al-A'ili wa al-Madrasi* [Psychology of domestic and school violence]. Dar Al-Jami'ah Al-Jadeedah for Publishing and Distribution.
- Titelman, P. (Ed.). (1998). *Clinical applications of Bowen family systems theory*. The Haworth Press.
- Titelman, P. (Ed.). (2007). *Emotional cutoff: Bowen family systems theory perspectives*. Routledge.
- Viljoen, J. L. (2005). Bullying behaviors in female and male adolescent offenders: Prevalence, types, and association with psychosocial adjustment and aggressive behavior. *Aggressive Behavior*.
- Wolke, D., Woods, S., Stanford, K., & Schulz, H. (2001). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany. *British Journal of Developmental Psychology*.
- Yamada, D. C. (2003). Workplace bullying and the law. *Employee Rights and Employment Policy Journal*.
- Zakaria Mohammad Al-Thaher. (2002). *Mabadi' al-Qiyas wa al-Taqwim fi al-Tarbiyah* [Principles of measurement and evaluation in education] (1st ed.). Al-Dar Al-Ilmiyah Al-Dawliyah.
- Zeller, R. A., & Carmines, E. G. (1980). *Measurement in the social sciences: The link between theory and data*. Cambridge University Press.

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية
فقرات مقياس التنمر بصيغته الأولية

الأستاذ الدكتورالمحترم

تحية طيبة.....

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة بـ(التنمر وعلاقته بالعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة)، ولتحقيق متطلبات البحث اعتمد الباحث مقياس (الصالح، 2013) المعد وفق نظرية (Olweus 1993) اذ عرف التنمر هو شكل من أشكال العدوان متعمد ومقصود، يصدره الفرد لفظياً كان أم مادياً أم بدنياً متعلم من البيئة، يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم (Olweus 1993: p. 245).

ولما تمتلكونه من خبرة ودراية في هذا المجال يرجو الباحث إبداء آرائكم في صلاحية المقياس او فقراته فيما إذا كانت هذه الفقرات صالحة أو غير صالحة، أو بحاجة إلى تعديل مع ذكر التعديل الذي تقترحونه في المكان المناسب أمام كل فقرة. علماً ان بدائل المقياس (ثلاثي)، هي (دائماً، أحياناً، نادراً).

مع الشكر والتقدير

الباحث

أ.م.د.قيس عباس فاضل

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	أتعمد دفع من يقف أمامي في ممر المدرسة			
2	أدافع مع الطلاب لأجلس في مكانهم.			
3	اضرب الطلاب أثناء اللعب.			
4	اضرب الطلاب باستعمال (العصا، الكرسي، القلم،).			
5	عندما أتشاجر مع الطلاب أمزق (ملابسهم، كتبهم، حاجاتهم،).			
6	أتعمد تخريب وأتلاف ممتلكات زملائي.			
7	أتعمد مضايقة الآخرين بنعتهم بالألقاب لا يحبونها.			
8	بعض الطلاب يجعلوني أضحوكة أمام الآخرين.			
9	استعمل الألقاب السيئة للانتقاص من بعض الطلاب.			
10	استهزء بإشكال الآخرين الأضعف مني.			
11	اسبب الطلاب الأضعف مني.			
12	اهدد الطلاب بالضرب إذا لم ينفذوا ما اطلب منهم.			
13	اسعى إلى إبعاد الطلاب الذين لا ارغب بهم في مجموعتي.			
14	استبعد بعض الطلاب من الجلوس بقربي.			
15	أتعمد رفض صداقة بعض الطلاب.			
16	ارفض مشاركة بعض الطلاب في (اللعب، الدراسة، النشاطات الأخرى،....).			
17	أحرض بعض الطلاب على طلاب آخرين.			
18	انشر الأكاذيب والشائعات حول بعض الطلاب.			

ملحق (2)

أسماء المكمين المختصين في ميدان علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي

ت	الاسم	التخصص	اسم الكلية
1	أ.د. امل إسماعيل عايز	قياس وتقويم	التربية / الجامعة المستنصرية
2	أ.د. صفاء حسين محمد علي	صحة نفسية	التربية / الجامعة المستنصرية
3	أ.د. محمود شاكر عبد الرضا	إرشاد نفسي	التربية / الجامعة المستنصرية
4	أ.م.د. هناء محمود حسن	إرشاد نفسي	التربية / الجامعة المستنصرية
5	أ.د. هاشم فرحان	إرشاد نفسي	التربية / الجامعة المستنصرية
6	أ.م.د. باسم كاظم خلف	علم النفس الإدراكي	جامعة واسط/ كلية التربية

ملحق (3)

وزارة التعليم العالي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية

فقرات مقياس العنف الاسري بصيغته الأولية

الأستاذ الدكتور المحترم

تحية طيبة.....

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة ب(التنمر وعلاقته بالعنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة)، ولتحقيق متطلبات البحث قام الباحث بأعداد مقياس العنف الاسري وقد تبنى الباحث نظرية (بوين 2007)، اذ عرفها: بوين 2007 Bowen هو فعل أو تهديد بوجود أذى جسدي بين اثنين مرتبطين عاطفيا والذين تربطهم علاقة مستمرة وهذا الأذى الجسدي يتراوح ما بين الضرب أو التهديد بالضرب والإهمال وكذلك السب والشتم والاعتصاب والتهديد بالأذى مستقبلا. (Titelman , 2007 , 339).

ولما تمتلكونه من خبرة ودراية في هذا المجال يرجو الباحث إبداء آرائكم في صلاحية الفقرات فيما إذا كانت هذه الفقرات صالحة أو غير صالحة، أو بحاجة إلى تعديل مع ذكر التعديل الذي تقترحونه في المكان المناسب أمام كل فقرة. علما ان بدائل المقياس (ثلاثي)، هي (دائما، احيانا، ابدا).

مع الشكر والتقدير

الباحث

أ.م.د. قيس فاضل عباس

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	عندما يعاقبني والدي يحبسني في الغرفة			يحبسني والدي في الغرفة عندما يعاقبني
2	تمردني بغضب والدي مني			
3	احرم من امتيازات كثيرة في حال لم اطع والدي			
4	عندما تغضب والدي فهي تقاطع جميع من في البيت			
5	احرم من الخروج من المنزل اذا ترفت باي تصرف يزعج والدي			
6	عندما يعاقبني والدي يمنعوني عن المصروف			
7	يمنع والدي عن الطعام اذا اسات التصرف			
8	يستخدم والدي الضرب كعقاب لي			

9	يستخدم والدي ادوات مؤذيه للضرب		
10	في كثير من الاحيان يقوم والدي بالسب والشتم على اقل الاسباب	احيان كثيرة يقوم والدي بالسب والشتم لاتفه الاسباب	
11	عند عودة والدي من العمل علينا ان نبقى داخل غرفنا حتى لا نزعجه		
12	اذا مرضت فان ابي لا يعتني بي لا يسأل عني		
13	يتناقل والدي عندما تطلب والدي حاجات لنا		
14	عندما اسأل والدي حول موضوع ما يستهزئ بي		
15	يطلق والدي علي القاب قاسية مهينة		
16	يتشاجر والدي مع والدي ويضربها امامنا		
17	يرفض والدي اعطا مروف البيت لوالدي		
18	اذا طلبنا زيادة مصروفنا اليومي يغضب والدي منا		
19	يهنئي والدي امام اقربائنا واصدقائنا		
20	عند سؤال والدي عن امور خاصة تغضب مني		
21	يجب ان اقوم باعمال المنزل قبل البدء بدراستي		
22	توبخني والدي اذا لم اقوم بتنظيف غرفتي		
23	تقطع والدي المصروف اليومي عني اذا لم اطيعها		
24	تضربني والدي امام صديقاتي		
25	تقارن دائما والدي بيني وبين بنات اقاربنا		

ملحق (4)

المقياس بصيغته النهائية

مقياس التنمر

وزارة التعليم العالي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة..

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة، يرجى منك وضع علامة () تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الاربع، وكما هو مبين في المثال أدناه. مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مثال يوضح كيفية الإجابة:

الفقرة	دائماً	أحياناً	أبدأ
أصرُّ على رأبي حتى لو خالفني الآخرون			

ت	الفقرات	دائماً	احيانا	ابدا
1	أتعمد دفع من يقف أمامي في ممر المدرسة			
2	أندافع مع الطلاب لأجلس في مكانهم.			
3	اضرب الطلاب أثناء اللعب.			
4	اضرب الطلاب باستعمال(العصا، الكرسي، القلم،....).			
5	عندما أتشاجر مع الطلاب أمزق(ملابسهم، كتبهم، حاجاتهم،....).			

6	أتمد تخريب وأتلاف ممتلكات زملائي.
7	أتمد مضايقة الآخرين بنعتهم بالأقاب لا يحبونها.
8	بعض الطلاب يجعلوني سأضحوكة أمام الآخرين.
9	استعمل الألقاب السيئة للانتقاص من بعض الطلاب.
10	استهزء بإشكال الآخرين الأضعف مني.
11	اسب الطلاب الأضعف مني.
12	اهدد الطلاب بالضرب إذا لم ينفذوا ما اطلب منهم.
13	اسعى إلى إبعاد الطلاب الذين لا ارغب بهم في مجموعتي.
14	استبعد بعض الطلاب من الجلوس بقربي.
15	أتمد رفض صداقة بعض الطلاب.
16	ارفض مشاركة بعض الطلاب في (اللعب، الدراسة، النشاطات الأخرى،....).
17	أعرض بعض الطلاب على طلاب آخرين.
18	انشر الأكاذيب والشائعات حول بعض الطلاب.

مع جزيل الشكر ووافر الامتنان

ملحق (5)

المقياس بصيغته النهائية

مقياس العنف الاسري

وزارة التعليم العالي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

عزیزتي الطالبة

تحية طيبة ..

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة، يرجى منك وضع علامة () تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الاربع، وكما هو مبين في المثال أدناه. مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مثال يوضح كيفية الإجابة:

أبدأ	أحياناً	دائماً	الفقرة
			أصرُّ على رأبي حتى لو خالفني الآخرون

مع جزيل الشكر ووافر الامتنان

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابدأ
1	يحبسني والدي في الغرفة عندما يعاقبني			
2	تمردني يغضب والدي مني			
3	احرم من امتيازات كثيرة في حال لم اطع والدي			
4	عندما تغضب والدتي فهي تقاطع جميع من في البيت			
5	احرم من الخروج من المنزل اذا ترفت باي تصرف يزعج والدي			
6	عندما يعاقبني والدي يمنعون عني المصروف			
7	يمنع والدي عني الطعام اذا اسات التصرف			
8	يستخدم والدي الضرب كعقاب لي			
9	يستخدم والدي ادوات مؤذيه للضرب			
10	احيان كثيرة يقوم والدي بالسب والشتم لاتفه الاسباب			
11	عند عودة والدي من العمل علينا ان نبقى داخل غرفنا حتى لا نزعه			
12	اذا مرضت فان ابي لا يعتني بي لا يسأل عني			
13	يتناقل والدي عندما تطلب والدتي حاجات لنا			
14	عندما اسأل والدي حول موضوع ما يستهز بي			
15	يطلق والدي علي القاب قاسية مهينة			
16	يتشاجر والدي مع والدتي ويضربها امامنا			
17	يرفض والدي اعطا مروف البيت لوالدتي			
18	اذا طلبنا زيادة مصروفنا اليومي يغضب والدي منا			
19	يهنني والدي امام اقرباءنا واصدقاءنا			
20	عند سؤال والدتي عن امور خاصة تغضب مني			
21	يجب ان اقوم باعمال المنزل قبل البدء بدراستي			
22	توبخني والدتي اذا لم اقوم بتنظيف غرفتي			
23	تقطع والدتي المصروف اليومي عني اذا لم اطيعها			
24	تضربني والدتي امام صديقاتي			
25	تقارن دائما والدتي بيني وبين بنات اقاربنا			